

أثر معاني القرآن للفرّاء
في الدلالة السياقية للألفاظ
في معاني القرآن وإعرابه للزّجاج

بحث قدمه الطالب علي كريم حميد العبيدي

إشراف

أ.م.د. محمد جعفر العارضي

مدخل

علم الدلالة هو: علم المعنى أو نظرية المعاني ، ويعد غاية الدراسات الصوتية والصرفية والنحوية وإنّ لعلم الدلالة علاقة وطيدة بها ، إذ لا يكاد علم يخلو من الجوانب الدلالية فيه^(١) .

ويطلق عليه أيضا بعض الباحثين علم المعنى ، وقد تتفق تصرفات علم الدلالة على أنّه علم لغوي حديث يبحث في الدلالة اللغوية ويلتزم بها في حدود النظام

(١) ينظر : علم الدلالة ، آف آر بالمر : ٨ .

اللغوي والعلامات اللغوية من دون سواها ، وأنَّ مجاله دراسة المعنى اللغوي على صعيد المفردات والتراكيب^(٢) .

وإنَّ هناك علاقة بين المدلولين اللغوي والاصطلاحي ، وهو أمر معروف في مجال المعاني اللغوية والاصطلاحية ، إذ تركز الثانية على الأولى وتستمد منها مقوماتها ، فالحديث عن المصطلح يدعو إلى تحديد المفهوم اللغوي الأول لهذا المصطلح ، لأنَّ الوضع اللغوي الذي تصالح عليه أهل اللغة قديما ، يلقي بضلاله الدلالية على المعنى العلمي المجرد في الدرس اللساني الحديث . ((فالمصطلح يتشكل مع نمو الاهتمام في أبواب العلم وبالاحتكاك الثقافي))^(٣) .

فإنَّ الوصول إلى الطريق والهداية إليه في اللغة^(٤)، يقابلها في الاصطلاح الوصول إلى المعنى . وللسياق أهمية كبيرة في تحديد معنى الكلمة، فالكلمة المفردة لها أكثر من معنى والسياق يحدد هذا المعنى فهو يعطي الكلمة ويحدد دلالتها.

^(٢) ينظر : الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن : د. علاء عبدالأمير، ٤٦ .

^(٣) علم الدلالة العربي، فايز الدايب: ٧٧ .

^(٤) ينظر: العين (دلل)، الفراهيدي: ٨/٨، مفردات ألفاظ القرآن الراغب الأصفهاني (دلل)،: ١٧٣، لسان العرب ابن منظور (دلل): ١١/١ (٢٤٧-٢٤٩)، تاج العروس الزبيدي (دلل): ٢٨/ (٤٩٦-٤٩٩).